في القاموس ان الرجل يطلق على اتباعه وعلى اوليائه وعلى ابدانهم ذكر فيه ان اهل النبي ﷺ ازواجه وبناته وصحرة وعلى اوناوه والرجال الذين هم اله وقال الشافعي رحمه الله عليه السلام منهم بنو هاشم وبنو مطلب الذين حرم عليهم الزكوة فلا يلزم على المص الاجمال اى اجمال اصحاب مع ان داب المفيض ذكرهم مع الآل بل فيه اى في تفسير الال باتباع ابهام حسن الابهام معروف والمعنى القريب او المعاني القريبة للال ظاهر وظاهرة مما ذكرته انفا ووجه حسنه انه يوجب لعدم اجمال الاصحاب بل احد من الامة ولو قال وعلى اله العلية بدل قوله ذوي النفوس الزكية ويحتمل احتمالا بعيدا ان يكون المعنى ولوزاد قوله العلية بعد قوله وعلى اله صح بصير فقرة الال بزيادة فقرتين ويزول طولها المفرط لكان احسن سبكا لان صح يصير بذلك فقرة الال مناسبة لباقي الفقر في المقدار وان كانت فقرتين كما احتمال البعيد وقد اشار بقوله سبكا الى استعارة مكنية تخييلية حيث شبه في نفسه فقرة للال بالجواهر المذابة فان السبك هو اذابتها واثبت لها السبك الذي هو من لوازم المشبه به فالتشبيه استعارة مكنية واثبات لازم المشبه به للمشبه تخييلية واعلى منزله لان ح يكون اشارة الى علو اله على ال سايرالانبيا كما انه صلى الله عليه وسلم خير من انبيائهم وح تناسب الصلوة عليه وعلى اله اشد تناسب الرويه اى التامل الزكية اى المفلحة لا يخفى ان الالفاظ الواقعة في الخطب وغيرها المعلوم وضعها لمعانيها بعينها محتاجة الى التعريف اللفظي الذي مآله الى التصديق بان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى وليس المقصود به تحصيل صورة غير حاصلة كما في التعريفات الحقيقية بل المقصود به الاشارة الى صورة حاصلة وتعينها من بين الصورة الحاصلة ليعلم ان اللفظ المذكور موضوع بازاء الصورة المشار اليها والزكية ليست بموضوعه للمفلحة والدليل الذي اورده لا يدل على ذلك بل على خلافه والا لزم ان يكون الحكم لغوا اذ لا معنى لقد افلح من افلحها والقول بانه تعريف بالاعم انما يتمشى في التعريفات المعنوية دون اللفظية بل النفوس الزكية هي

الطاهرة عن الكدورات البشرية او الناسية المترقية عن حضيض النقصان الى اوج الكمال وزكاء النفس يستلزم زكاء الفعل جواب عما يقال انه مدح الال بتهذيب القوة النظرية واجمل مدحهم بتهذيب القوة العملية فاجاب بما ترى وفي بعض النسخ زكاء العقل وله وجه ايضا فان زكاء النفس يستلزم زكاء قواها فان النفس سلطان القوى والناس على دين ملوكهم والعقل قوة من قواها عند المتكلم واتحادهما انما هو مذهب الحكيم ولا يذهب عليك ان قوله وزكاء النفس يستلزم زكاء الفعل لا يلايم تفسيره السابق للزكي اذ لا معنى لفلاح الفعل وينبغي ان يحمل الزكاء ههنا على معناه الحقيقي وهو النماء او الطهارة فقد اجرى الله تع الحق على لسانه من حيث لا يشعر واعلم ان البيضاوي فسر التزكية في تفسيره بالانماء بالعلم والعمل اشارة الى تكميل القوة النظرية والانماء بالعمل اشارة الى التكميل العملية فعلى هذا يكون النفوس الزكية هي الناسية المترقية او الطاهرة عن الجهل والاعمال الطالحة بالعلم والاعمال الصالحة وح لا حاجة الى حديث الاستلزام الذي ذكره الشارح اما بعد هو من الظروف الزمانية المبنية المنقطعة عن الاضافة اى بعد الحمد والصلوة ذهب العلامة التفتازاني في شرح التلخيص الى انه جزء من الشرط وليس كذلك وقال بعض المحققين انه جزء من الجزاء قدم على الفاء ليفصل اداة الشرط والجزاء لكراهتهم توالي هما وليس ذهب النحاة وهو الاوجه لان المقام مقام بيان تاليف المصدر بالحمد لازم لوقوع شيء مما لان التاليف لازم لوقوع شيء ما بعد الحمد اذ لا يخفى ان التاكيد انما يلايم تعميم الشرط لا تخصيصه ولان المناسب لملاحظة تصدير التاليف بالحمد ان يجعل بعد ظرفا للجزاء ووجه ما ذهب اليه التفتازاني انه نظر الى ان الاتيان بكلمة اما انما وقع بعد الاتيان بالحمد والصلوة فالمناسب ان يجعل بعد جزء من الشرط اما بعده اى الواقعة في اوايل الكتب وغيرها التي لم يسبق عليها مجمل لفظا ولا تقديرا ليتفصل ذلك المجمل المجرد التاكيد اى تاكيد اجمالها فانك اذا اردت تاكيد زيد منطلق مثلا تقول اما زيد منطلق فان حاصل معناه ان انطلاق زيد لازم لوقوع شيء ما والملزوم متيقن الوقوع فكذا اللازم قال

Copyright © King Saud University